

الباب الثالث

تقديم البيانات وتحليلها

أ خبذة قصيرة عن سورة يس

سورة يس هي من السور مكية، وتأخذ الترتيب السادس والثلاثون من المصحف الشريف، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن (يس)".

وسميت سورة يس لأن الله تعالى افتتح السورة الكريمة بها، وفي الافتتاح بها إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم. قيل فيها أنها نداء معناه (يا إنسان) بلغة طي لأن تصغير إنسان: أنيسين، فكأنه حذف صدر منه، وأخذ العجز، وقال: يس أي أنيسين. وعلى هذا يحتمل أن يكون الخطاب مع محمد صلى الله عليه وسلم، بدليل قوله تعالى بعده. **إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**^١.

وقد تناولت مواضع أساسية ثلاثة وهي: الإيمان بالبعث والنشور، وقصة أهل القرية، والأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين.^٢

ومن أغرض هذه السورة التحدي بإعجاز القرآن بالحروف المقطعة وبالقسم بالقرآن تنويهاً به وأدمج وصفه بالحكيم إشارة إلى بلوغه أعلى درجات الإحكام والمقصود من ذلك تحقيق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم^٣. وتحدثت عن كفار قريش، الذي

^١ ابن أم قاسم المرادي، مرجع سابق، ص. 5-6.

^٢ محمد علي الصابون، *صفوة التفاسير*، الطبعة الأولى، المجلد الثالث، (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية، 1320هـ-1999م)، ص. 5.

^٣ علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وزكريا عبد المجيد، *تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم*، الجزء الثالث، (بيروت: دار الكتب العلمية، 357هـ)، ص. 92.

تمادوا في الغي والضلال، وكذبوا سيد الرسول محمد بن عبد الله، فحق عليهم عذاب الله وانتقامه.^٤

ثم ساق قصة أهل القرية الذي كذبوا الرسول، لتحذر من عاقبة التكذيب بالوحي والرسالة، على طريقة القرآن في استخدام القصص للعتبة والاعتبار.^٥ وذكرت موقف الداعية المؤمن (حبيب النجار) الذي نصح قومه فقتلوه فأدخله الله الجنة، ولم يهمل المجرمين بل أخذهم بصيحة الهلاك والدمار.^٦ وتحدثت السورة عن دلائل القدرة والوحدانية، في هذا الكون العجيب، بدءًا من مشهد الأرض الجرداء تدب فيها الحياة، ثم مشهد الليل ينسلخ عنه النهار، فإذا هو ظلام دامس، ثم مشهد الشمس الساطعة تدور بقدرة الله في فلك لا تتخطاه، ثم مشهد القمر يتدرج في منازلها، ثم مشهد الفلك المشحون يحمل ذرية البشر الأولين، وكلها دلائل باهرة على قدرة الله جلّ وعلا.^٧

وتحدثت عن القيامة وأهوالها، وعن نفخة البعث والنشور، التي يقوم الناس فيها من القبور، وعن أهل الجنة وأهل النار، والتفريق بين المؤمنين والمجرمين في ذلك اليوم الرهيب، حتى يستقر السعداء في روضات النعيم، والأشقياء في ذكارت الجحيم.^٨ وختمت السورة الكريمة بالحديث عن الموضوع الأساسي، وهو الموضوع "البعث والجزاء" وأقامت الأدلة والبراهين على حدوثه، وعلى صدقه.^٩

أما فضل سورة يس، فذكر المفسرون أحاديث كثيرة وآثارا في فضل هذه السورة

هي:

^٤ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص. 1004.

^٥ المرجع نفسه، ص. 1004.

^٦ المرجع نفسه، ص. 1004.

^٧ المرجع نفسه، ص. 1004.

^٨ المرجع نفسه، ص. 1004.

^٩ المرجع نفسه، ص. 1004.

- أخرج البرار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن لكل شيء قلبا، وقلب القرآن يس.^{١٠}
- وأخرج الدرامي، أبو يعلى، والطبراني في (الأوسط)، وابن مردويه، والبيهقي في، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ (يس) في ليلة ابتغاء وجهه الله غفر له في تلك الليلة.^{١١}
- وأخرج ابن الضريس، وابن مردويه، والخطيب، والبيهقي، عن أبي بكر الصديقي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سورة يس تدعى في التورة المعمة، تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتدعى المدفعة القاضية، ندفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة، من قرأها عدلت له عشرين حجة، ون سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها (وأدخلت جوفه) ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعة عنه كل غل وداء.^{١٢}
- وأخرج الدرمي عن أبي عباس قال: من قرأ يس حين يصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي، ومن قرأها في صدر ليلة أعطي يسر ليلته حتى يصبح.^{١٣}
- وأخرج ابن أبي الدنيا في (ذكر الموت)، وابن مردويه، والديلمي، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من ميت يقرأ عنده (يس) إلا هون الله عليه.^{١٤}

^{١٠} جلال الدين السيوط، *الدور المنير في التفسير بالمأثور*، المجلد الثاني عشر، (القاهر: هجر

للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، 2003م)، ص. 310.

^{١١} المرجع نفسه، ص. 311.

^{١٢} المرجع نفسه، ص. 312.

^{١٣} المرجع نفسه، ص. 314.

^{١٤} المرجع نفسه، ص. 314.

ب - الآيات التي تتضمن حروف الفاء في سورة يس

سلك الباحث لجمع هذه البيانات بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن حروف الفاء في سورة يس من القرآن الكريم بقواعد النحوية وكتب التفاسير التي تتعلق بها. ووجد الباحث اثنا وثلاثون حرف الفاء (32) مواضعاً في ثمانية وعشرين آية (28) من سورة يس وهي:

الآية 6 من سورة يس:

• لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَء أَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾

الآية 7 من سورة يس:

• لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

الآية 8 من سورة يس:

• إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾

الآية 9 من سورة يس:

• وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾

﴿١٠﴾

الآية 11 من سورة يس:

• إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ ﴿١١﴾

﴿١٢﴾ كَرِيمٍ ﴿١١﴾

الآية 14 من سورة يس:

• إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ



الآية 25 من سورة يس:

• إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾

الآية 29 من سورة يس:

• إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٦﴾

الآية 33 من سورة يس:

• وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾

الآية 35 من سورة يس:

• لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٨﴾

الآية 37 من سورة يس:

• وَءَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٢٩﴾

الآية 43 من سورة يس:

• وَإِنْ دَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ ﴿٤٣﴾

الآية 50 من سورة يس:

• فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٥﴾

الآية 51 من سورة يس:

• وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾

الآية 53 من سورة يس:

• **إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾**

الآية 54 من سورة يس:

• **فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾**

الآية 62 من سورة يس:

• **وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾**

الآية 66 من سورة يس:

• **وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾**

الآية 67 من سورة يس:

• **وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا**

يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾

الآية 68 من سورة يس:

• **وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾**

الآية 71 من سورة يس:

• **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾**

الآية 72 من سورة يس:

• **وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾**

الآية 73 من سورة يس:

• **وَهُمْ فِيهَا مَنفَعٌ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾**

الآية 76 من سورة يس:

• **فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنََّّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾**

الآية 77 من سورة يس:

• أَوْلَمَّ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾

الآية 80 من سورة يس:

• الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾

الآية 82 من سورة يس:

• إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾

الآية 83 من سورة يس:

• فَسُبْحٰنَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

ت - تقديم البيانات وتحليله على معاني حروف الفاء في سورة يس

١. الآية 6 من سورة يس:

لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾

«لِتُنذِرَ قَوْمًا» اللام لام التعليل ومضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وقوما مفعوله والفاعل مستتر «ما» نافية «أُنذِرَ» ماض مبني للمجهول مبني على الفتح «آبَاؤُهُمْ» نائب فاعل والهاء مضاف إليه والجملة في محل نصب صفة لقوما «فَهُمْ» الفاء: تعليلية للنفي إذا جعلت ما نافية، أي: لم يندروا فهم غافلون، على أن عدم إنذارهم هو سبب غفلتهم. «غَافِلُونَ» مبتدأ وخبر والجملة تعليلية لا محل لها. أي فهم بسبب ذلك غافلون عن الهدى والإيمان، يتخبطون في ظلمات الشرك وعبادة الأوثان.^{١٥} نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فهم غافلون". وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف فاء التعليل، لأن الجملة قبلها سبب لهذه الجملة، وهذه

^{١٥} أحمد عبيد الدعاس، إعراب القرآن الكريم، المجلد الثالث، (دار المنير: دمشق، 1425 هـ)، ص.

الفاء تقترن باسم لا بفعل. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه الآية فتعني بمعنى "تعليلية". لذلك هذه الفاء تعني فاء التعليل ومعناها للتعليل.

٢. الآية 7 من سورة يس:

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

«لَقَدْ» اللام واقعة في جواب القسم وقد حرف تحقيق «حَقَّ الْقَوْلُ» ماض وفاعله «عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ» متعلقان بالفعل قبلهما والهاء مضاف إليه وجملة القسم مستأنفة «فَهُمْ» الفاء للتعليل وهم مبتدأ وجملة تعليلية لا محل لها «لَا يُؤْمِنُونَ» لا نافية ومضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجمله خبر هم.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فهم لا يؤمنون". وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء التعليل لأن الجملة قبلها سبب لهذه الجملة، وهذه الفاء تقترن باسم لا بفعل. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن هذه الآية فتعني بمعنى "تعليلية". أي والله لقد ثبت وتحقق عليهم القول عن عذاب النار على أكثر هؤلاء المشركين، بسبب إصرارهم على الكفر والإنكار، وعدم تأثرهم بالتذكير والإنذار، فهم لذلك لا يؤمنون بما جئتهم به يا محمد. لذلك هذه الفاء تعني فاء التعليل ومعناها للتعليل.

٣. الآية 8 من سورة يس:

إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾

«إِنَّا» إن ونا اسمها والجمله مستأنفة «جَعَلْنَا» ماض وفاعله والجمله خبر إنا «فِي أَعْنَاقِهِمْ» في موقع المفعول الثاني لجعلنا «أَغْلَالًا» مفعول به أول لجعلنا «فَهِيَ» الفاء عاطفة وهي مبتدأ والجمله معطوفة «إِلَى الْأَذْقَانِ» متعلقان بمحذوف خبر «فَهُمْ مُّقْمَحُونَ» مبتدأ وخبر والجمله معطوفة.

نظر في هذه الآية تجدها حرفين من حرف الفاء. في الجملة " فهي إلى الأزقان " و " فهم مقمحون".

- فهي

أما نوع حرف الفاء في هذه الجملة فهي الفاء العاطفة، لأن الكلمة "فهي" معطوف بفاء وأغلال معطوف عليه. ومعنى الفاء التي تتضمن هذه الجملة تعني بمعنى "للعاطفة والترتيب". أي تمثيل وتصوير لحال المشركين في ضلالهم، بحال الذي جعل في يده غلّ وجمعت يده إلى عنقه.

- فهم

أما نوع حرف الفاء في هذه الجملة فهي الفاء العاطفة كذلك، لأن الجملة "فهم مقمحون" معطوف بفاء و فهي إلى الأزقان معطوف عليه. ومعنى الفاء التي تتضمن هذه الجملة تعني بمعنى "للعاطفة والتعقيب". أي كما تصوير سابق أي إنا جعلنا هؤلاء المحتوم عليهم بالشقاء، كمن جعل في عنقه غلّ، وجمعت يده مع عنقه تحت ذقنه، فارتفع رأسه فصار مقمحا. لذلك الفاء الأولى تعني فاء العطف ومعناها للترتيب، والفاء الثانية تعني فاء العطف ومعناها للتعقيب.

٤. الآية 9 من سورة يس:

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ



«وَجَعَلْنَا» ماض وفاعله والجملة معطوفة «مِنْ بَيْنِ» في موقع المفعول الثاني لجعلنا «أَيْدِيهِمْ» مضاف إليه والهاء مضاف إليه ثان «سَدًّا» مفعول به أول لجعلنا «وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» معطوف على ما سبق «فَأَغْشَيْنَاهُمْ» الفاء: العاطفة وأغشيناهم: فعل الماضي وفاعله ومفعوله والجملة معطوفة «فَهُمْ» الفاء تعليلية وهم مبتدأ والجملة تعليلية لا محل لها «لا» نافية «يُبْصِرُونَ» مضارع وفاعله والجملة خبر.

نظر في هذه الآية تجدها حرفين من حرف الفاء. في الجملة "فأغشيناهم" و
"فهم لا يبصرون".

- فأغشيناهم

أما نوع حرف الفاء في هذه الجملة فهي الفاء العاطفة، لأن الجملة
"فأغشيناهم" معطوف بفاء والجملة "جعلنا" معطوف عليه. ومعنى الفاء التي
تتضمن هذه الجملة تعني بمعنى "للترتيب". هذا تنمة للتمثيل وتكميل له، أي
وجعلنا من أمامهم سدا عظيما، ومن ورائهم سدا كذلك، فغطينا بهما
أبصارهم.

- فهم

أما نوع حرف الفاء في هذه الجملة فهي الفاء التعليلية، لأن الجملة قبلها
سبب، ولهذا الفاء تقترن باسم لا بفعل. ومعنى الفاء التي تتضمن هذه الكلمة
تعني بمعنى "تعليلية". كما في تصوير سابق أي جعلنا من أمامهم وورائهم سدا
فهم بسبب ذلك لا يبصرون شيئا أصلا، لأنهم أصبحوا محصورين بين سدين
هائلين.

لذلك الفاء الأولى تعني فاء العطف ومعناها للترتيب، والفاء الثانية تعني فاء
التعليل ومعناها للتعليلية.

هـ. الآية 11 من سورة يس:

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ

كَرِيمٍ ﴿١١﴾

«إِنَّمَا» كافة مكفوفة «تُنذِرُ» مضارع فاعله مستتر والجملة مستأنفة «مَنِ» اسم
موصول مفعول به «اتَّبَعَ الذِّكْرَ» ماض ومفعوله وفاعله مستتر والجملة صلة «وَخَشِيَ
الرَّحْمَنَ» ماض ومفعوله والجملة معطوفة «بِالْغَيْبِ» متعلقان بمحذوف حال «فَبَشِّرْهُ»

الفاء الفصيحة وأمر ومفعوله وفاعله مستتر «بِمَغْفِرَةٍ» متعلقان بالفعل قبلهما «وَأَجْرٍ» معطوف «كَرِيمٍ» صفة.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فبشره" وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف فاء الفصيحة. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه الآية يعني بمعنى للافصاح. أي، إنما ينفع إنذارك يا محمد من آمن بالقرآن وعمل بما فيه، وخاف الله دون أن يراه، لكنه مع علمه برحمته يخشاه جلا وعلا، خوفاً من أن يسلبه ما أنعم به عليه، لما انتفع بالإنذار كان جديراً بالبشارة أي فبشره يا محمد بمغفرة عظيمة من الله لذنوبه.^{١٦}

٦. الآية 14 من سورة يس:

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾

«إِذْ» ظرف زمان بدل من إذ الأولى «أَرْسَلْنَا» ماض وفاعله والجملة مضاف إليه «إِلَيْهِمُ» متعلقان بالفعل قبلهما «اثْنَيْنِ» مفعول به منصوب بالياء «فَكَذَّبُوهُمَا» ماض وفاعله ومفعوله والجملة معطوفة «فَعَزَّزْنَا» الفاء عاطفة وفاض وفاعله والجملة معطوفة «بِثَالِثٍ» متعلقان بعززنا «فَقَالُوا» ماض وفاعله «إِنَّا» إن ونا المدغمة بها اسمها «إِلَيْكُمْ» متعلقان بما بعدهما «مُرْسَلُونَ» خبر إن المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة في محل نصب مقول القول.^{١٧}

نظر في هذه الآية تجدها ثلاثة حروف من حرف الفاء. في الجملة "فكذبوهما" و "فعززنا بثالث" و "فقالوا إنا إليكم مرسلون".

^{١٦} محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص. 1007.

^{١٧} أحمد عبيد الدعاس، مرجع سابق، ص. 89.

- فكذبو

أما نوع هذه الفاء فهي حرف الفاء العاطفة، لأن الجملة "فكذبو هما" معطوف بفاء وأرسلنا معطوف عليه. ومعنى الفاء التي تتضمن هذه الجملة تعني بمعنى للترتيب.

- فعززنا

أما نوع هذه الفاء فهي حرف الفاء العاطفة، لأن الجملة "فعززنا بثالث" معطوف بفاء والجملة قبلها فكذبوا معطوف عليه. ومعنى الفاء التي تتضمن هذه الجملة تعني بمعنى للترتيب كما قبلها.

- فقالوا

أما نوع هذه الفاء فهي حرف الفاء العاطفة، لأن الجملة فقالوا معطوف بفاء والجملة فعززنا معطوف عليه. ومعنى الفاء التي تتضمن هذه الجملة تعني بمعنى للترتيب كذلك.

لذلك الفاء الأولى تعني فاء العطف ومعناها للترتيب، والفاء الثانية تعني فاء العطف ومعناها للترتيب، والفاء الثالثة تعني فاء العطف ومعناها للترتيب كذلك.

٧. الآية 25 من سورة يس:

إِنِّي ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴿٢٥﴾

«إِنِّي» إن واسمها والجملة مستأنفة «ءَأَمَنْتُ» فعل ماض والتاء فاعله والجملة خبر إني «بِرَبِّكُمْ» متعلقان بالفعل قبلهما «فَاسْمِعُونِ» الفاء الفصيحة وأمر مبني على حذف النون والواو فاعله والياء المحذوفة للتخفيف مفعوله والجملة لا محل لها.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فاسمعون" وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف فاء الفصيحة. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه الآية

يعني بمعنى للافصاح. أي، إني آمنت بربكم الذي خلقكم، فاسمعوا قولي واعملوا
بنصيحتي، قال المسفرون: لما قال لهم ذلك نصحهم وأعلن إيمانه.^{١٨}

٨. الآية 29 من سورة يس:

إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾

«إِنْ» نافية «كَانَتْ» كان والتاء للتأنيث واسمها محذوف والجملة مستأنفة «إِلَّا»
أداة حصر «صَيْحَةً» خبر كانت «وَاحِدَةً» صفة «فَإِذَا» الفاء عاطفة وإذا الفجائية
«هُمْ» مبتدأ «خَامِدُونَ» خبر.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فإذا هم خامدون" وأما نوع
حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء العاطفة، لأن الجملة "فإذا هم خامدون"
معطوف بفاء وصيحة واحدة معطوف عليه. وحرف الفاء في الجملة فإذا هم خامدون
تعني بمعنى للتعقيب لأن الجملة بعدها عقيبة للجملة السابقة. أي ما كانت عقوبتهم إلا
صيحة واحدة صاح بهم جبريل، فإذا هم ميتون لا حراك بهم، قد أخدمت أنفاسهم
حتى صاروا كالنار الخامدة. لذلك هذه الفاء تعني فاء العطف ومعناها للتعقيب.

٩. الآية 33 من سورة يس:

وَأَيُّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾

«وَأَيُّهُمُ الْأَرْضُ» الواو حرف استئناف آية خبر مقدم «هُمُ» متعلقان
بمحذوف صفة والأرض مبتدأ مؤخر والجملة استئنافية لا محل لها. «الْمَيْتَةُ» صفة
«أَحْيَيْنَاهَا» ماض وفاعله ومفعوله والجملة حال «وَأَخْرَجْنَا» الواو حرف عطف وأخرجنا
ماض وفاعله «مِنْهَا» متعلقان بأخرجنا. «حَبًّا» مفعول به والجملة معطوفة «فَمِنْهُ» الفاء
استئنافية ومنه متعلقان بياكلون «يَأْكُلُونَ» مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله
والجملة استئنافية.

^{١٨} محمد علي الصابوني، مرجع السابق، ص. 1009.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فمنه يأكلون". وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف فاء الاستئناف، لأنها صدر الكلام ولا محل من الإعراب ولا علاقة هذه الجملة بحكم وترتيب وتعقيب بالكلام السابق. وحرف الفاء في الجملة فمنه يأكلون تعني بمعنى للاستئنافية، كما الشرح السابق هذه الفاء فاء الاستئناف، للابتداء الكلمة. لذلك هذه الفاء تعني فاء الاستئناف ومعناها للاستئنافية أو للابتداء.

١٠. الآية 35 من سورة يس:

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِۦٓ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾

«لِيَأْكُلُوا» اللام للتعليل ومضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام والواو فاعله والمصدر المؤول في محل جر باللام «مِنْ ثَمَرِهِ» متعلقان بياكلوا «وَمَا عَمِلَتْهُ» ما موصولة معطوفة على من ثمره وعملته فعل ماض ومفعوله «أَيْدِيهِمْ» فاعل والجملة صلة «أَفَلَا» الهمة للاستفهام الإنكاري الفاء حرف عطف ولا نافية «يَشْكُرُونَ» مضارع مرفوع وفاعله والجملة معطوفة على محذوف تقديره يرون هذه النعم ويس تمتعون بها فلا يشكرونها.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "أفلا يشكرون". وأما نوع حرف الفاء فهي حرف الفاء العاطفة، وهذا المقام عاطفة على محذوف يقتضيه السياق والجملة لايشكرون معطوف عليه بتقدير أيرون هذه النعم ويستمعون بها فلا يشكرونها. وحرف الفاء في الجملة أفلا يشكرون تعني بمعنى للترتيب. أي لياكلوا من ثمرات ما ذكر من الجنات والنخيل التي أنشأها لهم، ومما عملته أيديهم مما غرسوه وزرعوه بأنفسهم، أفلا يشكرونه على ما أنعم به عليهم. لذلك هذه الفاء تعني فاء العطف ومعناها للترتيب.

١١. الآية 37 من سورة يس:

وَأَيُّ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾

«وَأَيَّةٌ هُمُّ اللَّيْلِ» الواو حرف عطف آية خبر مقدم لهم متعلقان بصفة لآية الليل مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها «نَسَلَخُ» مضارع والفاعل مستتر والجملة حال «مِنْهُ» متعلقان بنسلخ «النَّهَارُ» مفعول به «فَإِذَا» الفاء حرف عطف وإذا الفجائية «هُمْ» مبتدأ «مُظْلِمُونَ» أي داخلون في الظلام، خبر والجملة في محل جر بالإضافة.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فإذا هم مظلومون" وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء العاطفة. لأن الجملة "فإذا هم مظلومون" معطوف بفاء والجملة ما قبلها "نسلخ منه النهار" معطوف عليه. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه الآية فتعني بمعنى للتعقيب، لأن الجملة بعدها عقيمة للجملة السابق. أي علامة أخرى لهم على كمال قدرتنا، الليل نزيل عنه الضوء ونفصله عن النهار، فإذا هم داخلون في الظلام. لذلك هذه الفاء فاء العطف ومعناها للتعقيب.

١٢. الآية 43 من سورة يس:

وَإِنْ كُنْتُمْ تُغْرِقُهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾

«وَإِنْ» الواو حرف عطف وإن شرطية «نَشَأُ» مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط والفاعل مستتر تقديره نحن «نُغْرِقُهُمْ» مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والهاء مفعوله والجملة جواب شرط جازم لا محل لها. وجملة نشأ ابتدائية لا محل لها «فَلَا» الفاء حرف استئناف ولا نافية للجنس «صَرِيحَ» اسمها مبني على الفتح «هُمْ» خبرها والجملة استئنافية لا محل لها «وَلَا» الواو حرف عطف ولا نافية «هُمْ» مبتدأ «يُنْقَذُونَ» مضارع مبني للمجهول مرفوع والواو نائب فاعل والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها لا محل لها وجملة ينقذون خبر المبتدأ.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فلا صريح لهم". وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف فاء الاستئناف، لأنها صدر الكلام ولا محل من الإعراب ولا علاقة هذه الجملة بحكم وترتيب وتعقيب بالكلام السابق. وحرف الفاء في الجملة

فلا صريخ لهم تعني بمعنى للاستثنائية، كما الشرح السابق هذه الفاء فاء الاستئناف،
للابتداء الكلمة. لذلك هذه الفاء تعني فاء الاستئناف ومعناها للاستثنائية أو للابتداء.
١٣. الآية 50 من سورة يس:

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾

«فَلا» الفاء العاطفة ولا نافية «يَسْتَطِيعُونَ» مضارع مرفوع بالنون وفاعله والجملة
معطوف على جملة يخصمون لا محل لها «تَوْصِيَةً» مفعول به «وَلَا» الواو حرف عطف
ولا نافية «إِلَىٰ أَهْلِهِمْ» متعلقان بيرجعون «يَرْجِعُونَ» مضارع مرفوع وفاعله والجملة
معطوفة على جملة لا يستطيعون لا محل لها مثلها.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فلا يستطيعون" وأما نوع حرف
الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء العاطفة، لأن الجملة فلا يستطيعون معطوف بفاء
وتأخذهم في الآية السابقة معطوف عليه. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه
الآية فيعني بمعنى للتعقيب. أي فلا يستطيع بعضهم أن يوصي بعضا بأمر من الأمور،
ولا يستطيع أن يرجعوا إلى أهلهم ومنازلهم، لأن الأمر أسرع من ذلك. لذلك هذه الفاء
تعني فاء العطف ومعناها للتعقيب.

١٤. الآية 51 من سورة يس:

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾

«وَنُفِخَ» الواو حرف استئناف وماض مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر
تقديره هو «فِي الصُّورِ» متعلقان بنفخ والجملة استثنائية لا محل لها. «فَإِذَا» الفاء حرف
عطف إذا فجائية «هُم» مبتدأ «مِنَ الْأَجْدَاثِ» متعلقان بينسلون «إِلَىٰ رَبِّهِمْ» متعلقان
بينسلون أيضا والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها «يَنسِلُونَ» مضارع مرفوع وفاعله
والجملة خبر المبتدأ.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فإذا هم من الأجداث إلى ربهم"
وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء العاطفة، لأن الجملة فإذا هم من

الأحداث إلى ربحهم معطوف بفاء ونفخ في الصور معطوف عليه. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه الآية فيعني بمعنى للترتيب. أي ونفخ في الصور فإذا هؤلأ الأموات يخرجون من قبورهم يسرعون المشي. لذلك هذه الفاء تعني فاء العطف ومعناها للترتيب.

١٥. الآية 53 من سورة يس:

إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾

«إِنْ كَانَتْ» إن نافية وماض ناقص واسمه مستتر تقديره الصيحة والجملة استئنافية لا محل لها «إِلَّا» حرف حصر «صَيْحَةً» خبر «وَاحِدَةً» صفة «فَإِذَا» الفاء حرف عطف إذا فجائية «هُم» مبتدأ «جَمِيعٌ» خبر والجملة معطوفة على ما قبلها «لَدَيْنَا» ظرف مكان «مُحْضَرُونَ» خبر ثان.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فإذا هم جميع" وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء العاطفة، لأن الجملة فإذا هم جميع معطوف بفاء وصيحة واحدة معطوف عليه. وأما نوع حرف الفاء التي تتضمن في هذه الآية فتعني بمعنى للتعقيب، لذلك هذه الفاء تعني فاء العطف ومعناها للتعقيب.

١٦. الآية 54 من سورة يس:

فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

«فَالْيَوْمَ» الفاء حرف استئناف وظرف زمان «لَا» نافية. «تُظَلِّمُ» مضارع مبني للمجهول والجملة استئنافية «نَفْسٌ» نائب فاعل «شَيْئًا» مفعول مطلق «وَلَا تَجْزُونَ» الواو حرف عطف ولا نافية ومضارع مبني للمجهول والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها «إِلَّا» حرف حصر «مَا» مفعول به ثان لتجزون «كُنْتُمْ» ماض ناقص واسمه والجملة صلة «تَعْمَلُونَ» مضارع مرفوع وفاعله والجملة خبر الفعل الناقص.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فاليوم" وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء الاستئنافية ولا محل له من الإعراب. لأنها صدر الكلام في هذه الآية ولا علاقة هذه الكلمة بحكم وترتيب وتعقيب بالكلام السابق. وأما معنى

حرف الفاء التي تتضمن في هذه الآية يعني بمعنى للاستئناف أو للابتداء. لذلك هذه الفاء تعني فاء الاستئناف ومعناها للاستئنافية أو للابتداء.

١٧. الآية 62 من سورة يس:

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾

«وَلَقَدْ» الواو حرف استئناف واللام جواب للقسم المحذوف قد حرف تحقيق «أَضَلَّ» ماض فاعله مستتر تقديره هو «مِنْكُمْ» متعلقان بأضل «جِبِلًّا» مفعول به «كَثِيرًا» صفة والجملة جواب القسم لا محل لها «أَفَلَمْ» الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء حرف استئناف ولم جازمة «تَكُونُوا» مضارع ناقص مجزوم والواو اسمها «تَعْقِلُونَ» مضارع مرفوع بثبوت النون وفاعله والجملة خبر تكونوا والجملة الفعلية استئنافية لا محل لها.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "أفلم تكونوا" وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء الاستئنافية ولا محل له من الإعراب. لأنها صدر الكلام في هذه الآية ولا علاقة هذه الكلمة بحكم وترتيب وتعقيب بالكلام السابق. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه الآية يعني بمعنى للاستئناف أو للابتداء. لذلك هذه الفاء تعني فاء الاستئناف ومعناها للاستئنافية أو للابتداء.

١٨. الآية 66 من سورة يس:

وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾

«وَلَوْ نَشَاءُ» الواو حرف عطف ولو شرطية ونشاء مضارع وفاعل مستتر تقديره نحن «لَطَمَسْنَا» اللام واقعة في جواب الشرط وماض وفاعله والجملة جواب شرط لا محل لها «عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ» متعلقان بطمسننا «فَاسْتَبَقُوا» الفاء حرف عطف وماض وفاعله والجملة عطف على ما قبلها لا محل لها. «الصِّرَاطَ» منصوب بنزع الخافض «فَأَنَّى» الفاء الفصيحة وأنى اسم استفهام في محل نصب على الحال «يُبْصِرُونَ» مضارع مرفوع والواو فاعل والجملة جواب شرط مقدر لا محل لها.

نظر في هذه الآية تجدها تحدها حرفين من حرف الفاء، في الجملة "فاستبقوا" و "فأني".
- فاستبقوا

أما نوع هذه الفاء فهي الفاء العاطفة، لأن الجملة فاستبقوا معطوف بفاء ولطمسنا معطوف عليه. ومعنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه الجملة تعني بمعنى للترتيب، أي لو شئنا لأعميناهم فابتدروا طريقهم ذاهبين كعادتهم.
- فأني

أما نوع هذه الفاء فهي حرف الفاء الفصيحة، لأنها أفصحت على جواب شرط مقدر لا محل لها. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه الجملة يعني بمعنى للافصاح. أي لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَطَمَسَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ أَوْ لَوْ نَشَاءُ لَأَضَلُّنَاهُمْ عَنِ الْهُدَى، إِنَّ جَعَلَهُمْ عُمِيًّا فَكَيْفَ يَهْتَدُونَ؟^{١٩}
لذلك الفاء الأولى تعني فاء العطف ومعناها للترتيب ثم الفاء الثانية تعني فاء الفصيحة ومعناها للافصاح.

١٩. الآية 67 من سورة يس:

وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مَشْيًا وَلَا يَرْجِعُونَ



«وَلَوْ» الواو حرف عطف ولو شرطية «نَشَاءُ» مضارع مرفوع وفاعل مستتر تقديره نحن والجملة ابتدائية لا محل لها «لَمَسَخْنَاهُمْ» اللام واقعة في جواب الشرط وماض وفاعله ومفعوله والجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها «عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ» متعلقان بمحذوف حال «فَمَا» الفاء حرف عطف ما نافية «اسْتَطَاعُوا» ماض وفاعله «مُضِيًّا» مفعول به والجملة معطوفة على ما قبلها «وَلَا» الواو حرف عطف ولا نافية «يَرْجِعُونَ» مضارع مرفوع وفاعله والجملة معطوفة على ما قبلها.

^{١٩} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فما استطعوا". وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء العاطفة، لأن الجملة فما استطعوا معطوف بفاء ومسختهم معطوف عليه. وحرف الفاء في هذه الآية تعني للتعقيب. أي لو نشاء لمسختهم مسخا يقعدهم في مكائهم، لم يقدرُوا أن يذهبوا ولا أن يرجعوا، وهو تهديد آخر للكفرة المجرمين. لذلك هذه الفاء تعني فاء العطف ومعناها للتعقيب.

٢٠. الآية 68 من سورة يس:

وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾

«وَمَنْ» الواو حرف استئناف ومن اسم شرط جازم مبتدأ «نُعَمِّرُهُ» مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ومفعول به والفاعل مستتر تقديره نحن «نُنَكِّسُهُ» مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ومفعوله والفاعل مستتر تقديره نحن وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ «فِي الْخَلْقِ» متعلقان بنكسه «أَفَلَا» الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء حرف استئناف ولا نافية «يَعْقِلُونَ» مضارع مرفوع وفاعله والجملة استئنافية لا محل لها. نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "أفلا يعقلون" وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء الاستئنافية ولا محل له من الإعراب. لأنها صدر الكلام في هذه الآية ولا علاقة هذه الكلمة بحكم وترتيب وتعقيب بالكلام السابق. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه الآية يعني بمعنى للاستئناف أو للابتداء. لذلك هذه الفاء تعني فاء الاستئناف ومعناها للاستئنافية أو للابتداء.

٢١. الآية 71 من سورة يس:

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾

«أَوَلَمْ» الهمزة للاستفهام والتوبيخ والواو حرف عطف عطفت على محذوف مقدر ألم يتفكروا ولم يروا. «يَرَوْا» مضارع مجزوم بلم وفاعله «أَنَا» أن واسمها «خَلَقْنَا» ماض وفاعله والجملة خبر والمصدر المؤول من أنا وما بعدها سد مسد مفعولي يروا «هُم»

متعلقان بخلقنا «مَّمَّا» متعلقان بمحذوف حال «عَمِلْتُمْ» ماض والجملة صلة «أَيَّدِينَا» فاعل «أَنْعَامًا» مفعول به «فَهُمْ» الفاء حرف عطف ومبتدأ «لَهَا» متعلقان بمالكون «مَالِكُونَ» خبر المبتدأ هم والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فهم لها مالكون". وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء العاطفة، لأن الجملة فهم لها مالكون معطوف بفاء ولهم معطوف عليه. وحرف الفاء في هذه الآية تعني بمعنى للترتيب. أي مما خلقناه لهم ولأجلهم من الأنعام، وهي (الإبل، والبقر، والغنم) فهم متصرفون فيها كيف يشاءون تصرف المالك بماله. لذلك هذه الفاء تعني فاء العطف ومعناها للترتيب.

٢٢. الآية 72 من سورة يس:

وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

«وَذَلَّلْنَاهَا» الواو حرف عطف وماض وفاعله ومفعوله والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها «لَهُمْ» متعلقان بذللناها «فَمِنْهَا» الفاء حرف عطف وتفریع ومنها خبر مقدم «رَكُوبُهُمْ» مبتدأ مؤخر «وَمِنْهَا» متعلقان بياكلون «يَأْكُلُونَ» مضارع مرفوع وفاعله والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها.^{٢٠}

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الكلمة "فمنها". وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء العاطفة، لأن الكلمة فمنها معطوف بفاء وضمير مستتر بها في الكلمة (ذللناها) معطوف عليه. وحرف الفاء في هذه الآية تعني بمعنى للترتيب والتفریع. أي فمن هذه الأنعام ما يركبونه في الأسفر ومنها ما يأكلون لحمه (الإبل والبقر والغنم). لذلك هذه الفاء تعني فاء العطف ومعناها للترتيب.

٢٣. الآية 73 من سورة يس:

وَهُمْ فِيهَا مَنْفَعٌ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

^{٢٠} محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم، المجلد السادس، (اليمامة: دار ابن كثير، 1999م)،

«وَلَهُمْ» الواو حرف عطف ولهم متعلقان بخبر مقدم محذوف «فِيهَا» متعلقان بخبر محذوف أيضا «مَنَافِعُ» مبتدأ مؤخر «وَمَشَارِبُ» معطوفة على منافع «أَفْلا» الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء للاستئناف ولا نافية «يَشْكُرُونَ» مضارع مرفوع والواو فاعل والجملة استئنافية لا محل لها.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "أفلا يشكرون" وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء الاستئنافية ولا محل له من الإعراب. لأنها صدر الكلام في هذه الآية ولا علاقة هذه الكلمة بحكم وترتيب وتعقيب بالكلام السابق. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه الآية يعني بمعنى للاستئناف أو للابتداء. لذلك هذه الفاء تعني فاء الاستئناف ومعناها للاستئنافية أو للابتداء.

٢٤. الآية 76 من سورة يس:

فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾

«فَلَا يَحْزُنُكَ» الفاء حرف استئناف ولا جازمة ويحزرك مضارع مجزوم بلا ومفعوله والجملة استئنافية لا محل لها «قَوْلُهُمْ» فاعل «إِنَّا» إن واسمها «نَعْلَمُ» مضارع والجملة خبر إن «ما» مفعول به «يُسِرُّونَ» مضارع مرفوع وفاعله والجملة صلة «وَمَا يُعْلِنُونَ» الجملة معطوفة على ما قبلها.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فلا يحزرك" وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء الاستئنافية ولا محل له من الإعراب. لأنها صدر الكلام في هذه الآية ولا علاقة هذه الكلمة بحكم وترتيب وتعقيب بالكلام السابق. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه الآية يعني بمعنى للاستئناف أو للابتداء. لذلك هذه الفاء تعني فاء الاستئناف ومعناها للاستئنافية أو للابتداء.

٢٥. الآية 77 من سورة يس:

أَوَلَمْ يَرِ الْأِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾

«أَوْ لَمْ» الهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف ولم جازمة «يَرَّ» مضارع مجزوم بحذف حرف العلة «الْإِنْسَانُ» فاعل «أَنَا» أن واسمها «خَلَقْنَا» ماض وفاعله ومفعوله والجملة خبر والمصدر المؤول سد مسد مفعولي ير «مِنْ نُطْفَةٍ» متعلقان بخلقناه «فَإِذَا» الفاء حرف عطف وإذا فجائية «هُوَ» مبتدأ «خَصِيمٌ» خبر والجملة معطوفة على لم ير لا محل لها «مُبِينٌ» صفة.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الكلمة "فإذا هو خصيم مبين". وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء العاطفة، لأن الكلمة فإذا هو خصيم مبين معطوف بفاء ولم ير الإنسان معطوف عليه. وحرف الفاء في هذه الآية تعني بمعنى للترتيب. أي يعلم أنا خلقناه (الإنسان) من شيء مهين حقير، هو النطفة الخارج من مخرج النجاسة، فإذا هو شديد الخصومة والجدال بالباطل، يخاصم ربه وينكر قدرته، ويكذب بالبعث والنشور. لذلك هذه الفاء تعني فاء العطف ومعناها للترتيب.

٢٦. الآية 80 من سورة يس:

الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾

«الَّذِي» بدل من الذي السابقة «جَعَلَ» ماض والجملة صلة «لَكُمْ» متعلقان بجعل والمفعول الثاني «مِنَ الشَّجَرِ» متعلقان بجعل أيضا «الأخضر» صفة «ناراً» المفعول الأول لجعل «فَإِذَا» الفاء حرف عطف وإذا فجائية «أَنْتُمْ» مبتدأ «مِنْهُ» متعلقان بتوقدون «تُوقِدُونَ» مضارع مرفوع وفاعله والجملة خبر.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فإذا أنتم منه توقدون". وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء العاطفة، لأن الجملة فإذا أنتم منه توقدون معطوف بفاء جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً معطوف عليه. وحرف الفاء في هذه الآية تعني بمعنى للترتيب. أي، خَلَقَ هَذَا الشَّجَرَ مِنْ مَاءٍ حَتَّى صَارَ خَضِرًا نَضِرًا ذَا ثَمَرٍ

وَيَنْعِ، ثُمَّ أَعَادَهُ إِلَى أَنْ صَارَ حَطْبًا يَابِسًا تُوقَدُ بِهِ النَّارُ، كَذَلِكَ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يَشَاءُ، قَادِرٌ عَلَى مَا يُرِيدُ لَا يَمْنَعُهُ شَيْءٌ.^{٢١} لذلك هذه الفاء تعني فاء العطف ومعناها للترتيب.

٢٧. الآية 82 من سورة يس:

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

«إِنَّمَا» كافة ومكفوفة «أَمْرُهُ» مبتدأ «إِذَا» ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط «أَرَادَ» ماض وفاعل مستتر تقديره هو والجملة في محل جر بالإضافة «شَيْئًا» مفعول به «أَنْ يَقُولَ» مضارع منصوب بأن وأن وما بعدها في تأويل مصدر خبر المبتدأ أمره «لَهُ» متعلقان بيقول «كُنْ» أمر تام والفاعل مستتر تقديره أنت والجملة مقول القول «فَيَكُونُ» الفاء الفصيحة ومضارع مرفوع والجملة جواب شرط محذوف لا محل لها. نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فيكون" وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف فاء الفصيحة. لأنها أفصحت عن جواب شرط مقدر. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه الآية يعني بمعنى للافصاح. أي، إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا فَإِنَّمَا ... يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.^{٢٢} لذلك هذه الفاء تعني فاء الفصيحة ومعناها للافصاح.

٢٨. الآية 83 من سورة يس:

﴿فَسَبَّحِنَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

«فَسَبَّحَانَ» الفاء حرف استئناف ومفعول مطلق فعله محذوف «الَّذِي» مضاف إليه «بِيَدِهِ» خبر مقدم «مَلَكُوتُ» مبتدأ مؤخر والجملة صلة لا محل لها «كُلِّ» مضاف إليه «شَيْءٍ» مضاف إليه ثان «وَإِلَيْهِ» الواو حرف عطف وجار ومجرور متعلقان بترجعون «تُرْجَعُونَ» مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها.

^{٢١} المرجع نفسه، ص. 530.

^{٢٢} المرجع نفسه، ص. 531.

نظر في هذه الآية تجدها حرف الفاء في الجملة "فسبحان" وأما نوع حرف الفاء في هذه الآية فهي حرف الفاء الاستثنائية ولا محل له من الإعراب. لأنها صدر الكلام في هذه الآية ولا علاقة هذه الكلمة بحكم وترتيب وتعقيب بالكلام السابق. وأما معنى حرف الفاء التي تتضمن في هذه الآية يعني بمعنى للاستئناف أو للابتداء. لذلك هذه الفاء تعني فاء الاستئناف ومعناها للاستثنائية أو للابتداء.

ث - الجدوال

نمرة	الآية	نوع	معنى حرف الفاء
1	لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾	التعليل	للتعليلية
2	لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾	التعليل	للتعليلية
3	إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾	العطف والعطف	للترتيب وللتعقيب
4	وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾	العطف والتعليل	للترتيب وللتعليلية
5	إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾	الفصيحة	للافصاح

6	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾	العطف والعطف	للترتيب وللترتيب
7	إِنِّي ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿١٥﴾	الفصيحة	للافصاح
8	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ	العطف	للتعقيب
9	وَأَيُّهُ هُمْ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿١٦﴾	الاستئناف	للاستئنافية
10	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿١٧﴾	العطف	للترتيب
11	وَأَيُّهُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلَمُونَ ﴿١٨﴾	العطف	للتعقيب
12	وَإِنْ دَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُم يُنْقَدُونَ ﴿١٩﴾	الاستئناف	للاستئنافية
13	فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٠﴾	العطف	للتعقيب
14	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِّنَ	العطف	للترتيب

		أَلَا جَدَاتٍ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾	
للتعقيب	العطف	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٢﴾	15
للاستثناوية	الاستثناف	فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾	16
للاستثناوية	الاستثناف	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٥٤﴾	17
للترتيب وللافتتاح	العطف والفصيحة	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٥٥﴾	18
للتعقيب	العطف	وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَبَقُوا مَضِيًّا وَلَا يُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾	19
للاستثناوية	الاستثناف	وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٧﴾	20
للترتيب	العطف	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَلَائِكَةٌ ﴿٥٨﴾	21

للترتيب	العطف	وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾	22
للاستثنائية	الاستئناف	وَهُمْ فِيهَا مَنْفَعٌ وَمَشَارِبٌ أَفْلا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾	23
للاستثنائية	الاستئناف	فَلا تَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾	24
للترتيب	العطف	أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٥﴾	25
للترتيب	العطف	الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾	26
للافتتاح	الفصيحة	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	27
للاستثنائية	الاستئناف	فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾	28